بسم الله الرحمن الرحيم

بدأ الناظم هذه المؤلَّفة بالبسملة عملا بما رواه الخطيب البغدادي فى **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **كل أمر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع** أي قليل البركة.

(بسم) الباء فى البسملة بمعنى الاستعانة، وللباء عدّة المعاني ذكرها صاحب الألفية بقوله :

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ – وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

ومن معانيها :

- **الاستعانة** كما مرّ فى البسملة.
- ومنها **التعدية** كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : **ومن قام برجل** أي أقامه **مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيامة**[1].
- ومنها **التعويض** كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : **اذهب فقد زوّجتُكَها بما معك من القرآن**[2] أي بعِوَضِ ما معك.
- ومنها **الإلصاق** كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : **لا يمسكنّ أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول**.[3]
- ومنها **المصاحبة** أي بمعنى ((مَعَ)) كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : **إنّما الأعمال بالنيات**.
- ومنها **التبعيض** أي بمعنى ((مِنْ))، وفى **عقود الزبرجد فى إعراب الحديث النبوي للسيوطي** أن الباء إذا دخلت على فعل يتعدى بنفسه كانت للتبعيض،

---

[1] أي من أقام رجلا مقام سمعة ورياء يعني من أظهر رجلا بالصلاح والتقوى فيعتقد الناس فيه اعتقادا حسنا ويعزَونه ويخدمونه لينال بسببه المال والجاه فإن الله يقوم له مقام سمعة ورياء بأن يأمر ملائكته بأن يفعلوا معه مثل فعله ويظهروا أنّه كذّاب. (**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري**). (الحديث رواه أبو داود).

[2] كُنَّا عِنْدَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ جُلُوسًا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِضُ نَفْسَهَا عليه، فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ ورَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا، فَقالَ رَجُلٌ مِن أصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: أعِنْدَكَ مِن شيءٍ؟ قالَ: ما عِندِي مِن شيءٍ، قالَ: ولَا خَاتَمٌ مِن حَدِيدٍ؟ قالَ: ولَا خَاتَمٌ مِن حَدِيدٍ، ولَكِنْ أشُقُّ بُرْدَتِي هذِه فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ، وآخُذُ النِّصْفَ، قالَ: لَا، هلْ معكَ مِنَ القُرْآنِ شيءٌ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: اذْهَبْ فقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بما معكَ مِنَ القُرْآنِ. (رواه البخاري فى صحيحه).

[3] لا يُمْسِكَنَّ أحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بيَمِينِهِ وهو يَبُولُ، ولا يَتَمَسَّحْ مِنَ الخَلاءِ بيَمِينِهِ، ولا يَتَنَفَّسْ في الإناءِ. (رواه البخاري ومسلم).

كقوله تعالى : **وامسحوا برءوسكم.**[4] و فى الحديث : **فمسح برأسه.**[5]

-ومنها **المجاوزة** أي بمعنى ((عَنْ))، وفى الحديث : **إذا سكت المؤذّن بالأولى**[6] أي عن الأولى.

و**الاسم** عند الكوفيين مشتقّ من **الوسم** بمعنى العلامة، فالاسم **وسم** أي علامة على المسمّى، حُذفت منه الفاء التي هي الواو فى **وسم** وزيدت الهمزة فى أوله عِوَضًا عن المحذوف، ووزنه **إِعْلٌ** لحذف الفاء منه. وعند البصريين مشتق من **السُّمُوّ** بمعنى العلو، فالاسم يعلو على المسمّى ويدلّ على ما تحته من المعنى، حُذفت منه اللام التي هي الواو وجُعلت الهمزة عِوَضًا عنها، ووزنه **اِفْعٌ** لحذف اللام منه.

وقال النحاة : إن حرف الجر لابد من التعلق إلا ما استثني منه، ولذا قال ابن ظهيرة المكي الشافعي صاحب **نـظم قـواعد الإعراب** :

لابدّ للجار من التعلُّق – بفعل أو معناه نحوَ مُرتَقِي

فقلنا فى إعراب **بسم** :

بـ حرف جر مبني على الكسرة لا محل له من الإعراب.

سم اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره، وهو مضاف.

الجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف متأخر خاص تقديره بسم الله الرحمن الرحيم **أنظّم**.

تنبيه : **تقديم ما حقّه تأخير لإفادة القصر والحصر**، يعنى بسم الله لا باسم غيره. وجاء فى الحديث : **باسمك ربّ وضعت جنبي.**[7]

---

[4] سورة المائدة – الآية ٦

[5] عَنْ عبدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ عاصِمٍ الأنْصارِيِّ، وكانَتْ له صُحْبَةٌ، قالَ: قيلَ له: تَوَضَّأْ لنا وُضُوءَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: فَدَعا بإناءٍ فأكْفَأَ مِنْها علَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُما ثَلاثًا، ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَها فَمَضْمَضَ، واسْتَنْشَقَ مِن كَفٍّ واحِدَةٍ فَفَعَلَ ذلكَ ثَلاثًا، ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَها فَغَسَلَ وجْهَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَها فَغَسَلَ يَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فاسْتَخْرَجَها فَمَسَحَ برَأْسِهِ فأقْبَلَ بيَدَيْهِ وأَدْبَرَ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إلى الكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قالَ هَكَذا كانَ وُضُوءُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ. وفي رواية: ولَمْ يَذْكُرِ الكَعْبَيْنِ. (رواه البخاري ومسلم).

[6] كانَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ إذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ بالأُولَى مِن صَلاةِ الفَجْرِ قامَ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ، بَعْدَ أنْ يَسْتَبِينَ الفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ علَى شِقِّهِ الأيْمَنِ، حتَّى يَأْتِيَهُ المُؤَذِّنُ لِلْإِقامَةِ. (رواه البخاري). قال بدرالدين العيني شارح سنن أبي داود : والباء فى قوله بالأولى بمعنى عن كقوله تعالى : **فاسأل به خبيرا** أي عنه (سورة الفرقان – الآية ٥٩).

[7] إذا جاءَ أحَدُكُمْ فِراشَهُ فَلْيَنْفُضْهُ بصَنِفَةِ ثَوْبِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ولْيَقُلْ: باسْمِكَ رَبِّ وضَعْتُ جَنْبِي، وبِكَ أرْفَعُهُ، إنْ أمْسَكْتَ نَفْسِي فاغْفِرْ لَها، وإنْ أرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به عِبادَكَ الصَّالِحِينَ. (رواه البخاري ومسلم).

(الله) اسم للذات الواجب الوجود، والأصح أنّه علم غير مشتق كما ذكره ابن طولون فى **شرح الألـفـيـة** . واختار الأئمة الكبار مسلك التأدّب والإجلال فى إعراب لفظ الجلالة **الله**، كإعراب قوله تعالى:

- **وخُلق الإنسان ضعيفا**[8]، قالوا **خُلق** فعل ماض لما لم يُسمّ فاعله بدلا من مبني للمجهول، إذ الأصل خلق الله الإنسان ضعيفا.
- وقوله تعالى: **واذكروا الله كثيرا**[9] قالوا **الله** لفظ الجلالة منصوب على التعظيم تأدّبا بدلا من مفعول به.
- وقوله تعالى : **اهدنا الصراط المستقيم**[10] قالوا **اهدنا** فعل دعاء بدلا من فعل أمر.
- وقوله تعالى : **لِيَقضِ علينا ربُّك**[11] قالو **لـ** لام الدعاء بدلا من لام الأمر.

فقلنا فى إعراب لفظ الجلالة فى البسملة، **الله** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(الرحمن الرحيم) صفتان للفظ الجلالة، مجروران وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة على آخرهما. و**الرحمن** صيغة مبالغة على وزن **فعلان**، و**الرحيم** صيغة مبالغة على وزن **فعيل**، مجردهما الثلاثي **رحم**. فالرحمن أبلغ من الرحيم، لأن **زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا**.

قال الخطّابي : **الرحمن** ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلْق فى أرزاقهم ومصالحهم وعمّت المؤمن والكافر، و**الرحيم** خاصّ للمؤمنين، كما قال تعالى : **وكان بالمؤمنين رحيما**[12].

وللمبالغة صيغ سماعية وقياسية يجمعها قولك : **الله غفور، رحيم ، جبّار ، وأنت مِصدَاق حَذِر**.

مقدّمة

قَالَ ابْنُ آبَّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ – اللهَ فى كلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

(قَالَ) هو ماض لفظا مضارع معنى **(ابْنُ آبَّ)** هذا اسم أبيه، ولعله كنية. قال الجرجاني : **الكنية ما صُدِّر بأب أو أم أو ابن أو بنت.**

---

[8] سورة النساء – الآية ٢٨

[9] سورة الأنفال – الآية ٤٥

[10] سورة الفاتحة – الآية ٥

[11] سورة الزخرف – الآية ٧٧

[12] سورة الأحزاب – الآية ٤٥

(وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ) وهو محمد بن آب القَلَّاوِيُّ التَّوَاتِيُّ، والقلاوي من قبيلة الأقلال الشنقيطية، ومولده ومسكنه فى مدينة أتوات المغربية، توفي سنة ألف ومائة وستين (١١٦٠هـ)، وهو أحد من نظم نثر الآجرومية، فقد نظمها كثير:

- منهم العلامة شرف الدين العمريطي سمّاه **الدرة البهية فى نظم الآجرومية**.
- ومنهم العلامة علي السُّنِّي بن محمد القاضي بن عبد الكافى المصراتي المغربى الطرابلسى سماه **المنظومة السُنّية**.
- ومنهم العلامة عبد السلام بن مجاهد النبراوي السليلي سماه **الكواكب الجلية نظم الآجرومية**.
- ومنهم العلامة رفاعةبك الطهطاوي سماه **جمال الآجرومية**.
- ومنهم أبو يعلى محمود بن محمد بن قاسم بن الجمل سماه **نظم الآجرومية**.
- ومنهم الدكتور حاكم المطيري سماه *رائعة الابتدا على نظم الآجرومية وقطر الندا*.

(اللّهَ) لفظ الجلالة منصوب على التعظيم **(فى كلِّ الأُمُورِ)** أي فى كل الشئون والأحوال **(أَحْمَدُ)** أُثْنِي عليه. **والحمد والشكر والمدح والثناء** كلمات مترادفة فى ألسنة العامّة استعمالا، بل لها فوارق فى معانيها كما فى الآتي :

- أولا **الحمد** نقيض الذمّ وهو بمعنى الثناء، قال ابن منظور فى **لسان العرب** : **والحمد والشكر** متقاربان **والحمد** أَعمّهما لأَنّك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته.
- ثانيا **الشكر** هو الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف، **والشكر** أعمّ من **الحمد** من جهة أنّ **الشكر** يكون باللسان والقلب والجوارح.
- ثالثا **المدح** بمعنى الوصف بالجميل يقابله الذمّ، ويكون للحيّ وغير الحيّ كمدح اللؤلؤ والياقوت بالثمينة والنفيسة.
- رابعا **الثناء** هو ذكر الصفات الطيّبة والمزايا وما يستحب الوصف به، وهو معنى ينطوى عليه كلّ من **الحمد والشكر والمدح**.

قدّم الناظم ما حقّه التأخير لإفادة القصر والحصر إذ الأصل أحمد الله فى كلّ الأمور.

مُصَلِّيًا على الرسولِ المُنتَقَى – وآلِهِ وصَحبِهِ ذَوِى التُّقَى

(مُصَلِّيًا) حال كوني مصليا، وهي لغة الدعاء، ومنه قوله تعالى : **إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ**[13]. وهي من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم تضرُّع ودعاء. **(على)** متعلق بـ **مصليا**. **(الرسولِ)** أي رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إذ **ال** فيه للعهد الذهني.

قال صاحب **البهجة المرضية فى نظم متممة الآجرومية** العلامة محمد علي آدم الأثيوبي :

أَمَّا الذي عُرِّف بالأداة قُلْ — فَهْوَ المعرَّفُ بأل مثلُ الرَّجُلْ
وَهِيَ قسمان فَذَاتُ عَهْدِ — ثَلاثةٌ فَاحْفَظْ بِدونِ نَقدِ
ذِكرِيةٌ نحوُ الزجاجةِ كَذَا — ذِهنيةٌ فى الغار نِعمَ المُحتَذَى
ثم الحضوريةُ نحوُ قولِه — (اليومَ أكملتُ) وَذَا مِنْ فضلِه
ثانيهِمَا جنسيةٌ مُعَرِّفَهْ — ماهيةً كالماءِ يا ذا المعرفه
كذاك لاستغراقِ أفرادِ تَعِنّْ — كَخُلِقَ الإنسانُ بالضَّعفِ قُرِن
ثالثُها تَستَغرِقُ الخصائصَا — كقولهم أنتَ الخِيارُ فَاحِصَا
وَلَامَهَا تُبدِلُ ميما حِمْيَرُ — ليسَ مِنَ امْ بِرِّ امْ صِيَامُ ذَكَرُوا

المعرَّف بأل إمّا عَهدية وإما جنسية :

أما العهدية فثلاثة أقسام :

- أحدها **للعهد الذكري** كقوله تعالى : **فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ**[14]، وقوله تعالى : **كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا. فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ**[15].
- وثانيها – **للعهد الذهني**، كقوله تعالى : **إذ هما فى الغار**[16].
- وثالثها – **للعهد الحضوري**، كقوله تعالى : **اليوم أكملت لكم دينكم**[17].

---

[13] سورة التوبة – الآية ١٠٣
[14] سورة النور – الآية ٣٥
[15] سورة المزمل – الآية ١٥
[16] سورة التوبة – الآية ٤٠

وأما الجنسية فثلاثة أقسام :

- أحدها **لتعريف الماهية**، كقوله تعالى : **وجعلنا من الماء كل شيئ حي**[18].
- وثانيها **لاستغراق الأفراد**، كقوله تعالى : **وخلق الإنسان ضعيفا**[19].
- وثالثها **لاستغراق خصائص الأفراد** كقوله تعالى : **ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين**[20] أي الكتاب الكامل فى الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها.

وتبدل لام أل ميما فى لغة حمير، وقد نطق بها صلى الله عليه وآله وسلم فقال : **ليس من امبر امصيام فى امسفر** [21].

(المُنتَقَى) نعت الرسول ونعت المجرور مجرور وجره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذُّر أي استحالة وجود الحركة مع الألف. قال العمريطي فى **الدرة البهية نظم الآجرومية**:

وعلّةُ الأسماءِ ياءٌ وأَلِفْ – فنحوُ قاضٍ والفتى بها عُرِف

إعرابُ كلٍّ منهما مُقَدَّرُ – فيها ولكنْ نصبُ قاضٍ يَظهَرُ

والمنتقى بمعنى المختار المصطفى **(وآلِهِ)** وأصل آل **أهل** أبدلت الهاء همزة فصارت **أأل** وتوالت همزتان فأبدلت الثانية ألفا وتصغيره **أويل** و**أهيل**. كذا فى **محيط المحيط** للبستاني. واعلم أن **الآل** له معان باعتبار المقامات:

- ففى مقام المدح كل مؤمن تقي.
- وفى مقام الدعاء كل مؤمن ولو كان عاصيا.
- وفى مقام الزكاة أقاربه صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنون من بنى هاشم على الأصحّ عند المالكية والحنابلة، وبنى هاشم والمطّلب عند الشافعية، وخصَّتِ الحنفية فِرَقا خمسة : آل علي، وآل جعفر، وآل عَقِيل، وآل العباس، وآل الحارث بن عبد المطلب. كذا فى **شرح نظم عقيد أهل السنة** للعارف بالله محمد الهاشمي الحسني.

---

[17] سورة المائدة – الآية ٣

[18] سورة الأنبياء – الآية ٣٠

[19] سورة النساء – الآية ٢٨

[20] سورة البقرة – الآية ٢

[21] رواه الطبراني فى **الكبير** والبيهقي فى **السنن**

(وصَحبِهِ) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي، وإن كان له واحد من لفظه كرَكْب اسم جمع لراكب وهو اختيار سيبويه. واسم جمع هو ما دل على الجمع وليس له مفرد من لفظه غالبا، كقوم، ونساء، وطائفة، وجيش وغير ذلك. والصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومات على إسلامه. كذا فى **تدريب الراوي فى شرح تقريب النووي** للسيوطي.

(ذَوِى) جمع ذو بمعنى صاحب يلازم الإضافة، ويُعرَب إعراب جمع المذكّر السالم لأنه مُلحَقٌ به، فيرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء. **(التُّقَى)** بضمّ الفوقية بمعنى التقوى وهو اسم مصدر من قولهم : اتَّقيت الله اتِّقاء، والتقوى امتثال الأوامر واجتناب النواهى. كذا فى **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين** لابن علان.

ومن دعاء صلى الله عليه وآله وسلم : **اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**[22].

وَبَعدُ فَالقَصدُ بِذَا المَنظُومِ – تَسهِيلُ مَنثُورِ ابنِ آجُرُّومِ

(وَبَعدُ) كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب فى الكلام إلى أسلوب آخر. والواو فى أولها نائبة عن أما الشرطية فلذا لزمت الفاء بعدها، وقد يقال فيها **أمّا بعد** فتكون أما نائبة عن مهما الشرطية وفعله، و**بعد** ظرف ملازم للإضافة لكن لما حذف المضاف إليه ونوى معناه بُنِيتْ على الضمّ، أي وبعد ما ذكر من البسملة والحمدلة والصلاة **(فَالقَصدُ)** الهدْف. **(بِذَا المَنظُومِ)** أي بهذا النظم الذي بين يديك. فالنظم هو الكلام الموزون المقفّى، وهو خلاف النثر.

جرت عادة العلماء فى تأليف المتون العلمية على طريقة النثر والنظم، لكن النظم أسهل وأيسر حفظا لطلاب العلم. ومن العلماء من ألّف المتون العلمية على هيئة النظم ابتداء كـ**نظم مُلحة الإعراب** للحريري، و**التحفة الوردية** لابن الوردي، و**المنظومة الشبراوية فى قواعد فن العربية** للشبراوي، و**الدرة اليتيمة فى علم النحو** لسعيد بن سعد بن نبهان التريمي الحضرمي، وغير ذلك. ومن العلماء من نظم ما كان نثرا كما فعل صاحب هذا النظم وأمثاله، وقد مرّ ذكرهم.

(تَسهِيلُ مَنثُورِ) أي تيسيره. وقال السيوطي: النظم أيسر للحفظ، وأسير على الألسنة.

---

[22] رواه مسلم

(ابنِ آجُرُّومِ) هو محمد بن محمد بن داود أبو عبد الله الصِّنهاجي الفاسي النحوي الفقيه المقرئ المالكي الشهير بابن آجُرُّوم، وآجروم كلمة بربرية معناها الفقير الصوفي. ولد بفاس عام اثنتين وسبعين وستمئة (٦٧٢ ه) فى السنة التي تُوُفِّيَ فيها ابن مالك الطائي صاحب الألفية. كان موصوفا بالبركة ومقدمته الشهيرة بالآجرومية التي ألّفها تجاه الكعبة الشريفة شاهد على ذلك. ومن شيوخه ابن حيان النحوي الغرناطي صاحب **البحر المحيط** فى التفسير.

وكانت وفاته يوم الأحد بعد الزوال لعشر بقيت من صفر الخير عام ثلاثة وعشرين وسبعمئة (٧٢٣ ه)، وله إحدى وخمسون سنة، ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بباب الجِيزين المعروفة بباب الحمراء عن يمين باب الفتوح بمدينة فاس، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار. كذا فى الإعراب عن متن ابن آجروم فى قواعد الإعراب لمحمد تبركان أبي عبد الله.

لِمَنْ أَرَادَ حِفظَهُ وَعَسُرَا – عَلَيهِ أَن يَحفَظَ مَا قَد نُثِرَا

(لِمَنْ) جدّ و**(أَرَادَ حِفظَهُ)** أي متن الآجرومية، ومن أسباب تقوية الذاكرة والحفظِ قراءة ياقيوم فلا يفوته شيئ من علمه ولا يؤوده كل يوم سبعا وعشرين مرة. **(وَعَسُرَا – عَلَيهِ)** ضمير بارز متَّصل مبني على الكسر فى محل جر، والجار متعلق بـ**عَسُرَ**.

حركة هاء الغائب أصلها الضم كضَرَبهُ، ولهُ، وعندهُ.

وتُكسَر فى صورتين :

- بعد الكسرة، نحو مرَّ بهِ، أَعْطِهِ، لم يُعطِهِ.
- وبعد الياء الساكنة، نحو فيهِ، عليهِ، إليهِ، يرميهِ.

وكسر الهاء فى الصورتين المذكورين لغة غير الحجازيين، أما الحجازيون فلغتهم ضمّ هاء الغائب مطلقا، وبها قرأ حفص قوله تعالى : **وما أنسٰنيهُ**[23]، وقوله تعالى : **بما عٰهد عليهُ الله**[24]، وبها قرأ حمزة قوله تعالى : **فقال لأهلهُ امكثوا** [25].

---

[23] سورة الكهف – الآية ٦٣

[24] سورة الفتح – الآية ١٠

[25] سورة طه – الآية ١٠

(أَن يَحفَظَ) فعل مضارع منصوب بأن مصدرية، وأن وما دخلت عليه فى تأويل المصدر فاعل لـ**عسُر** والتقدير وعسر عليه حفظ المنثور. ويعرب المصدر المؤول أي أن و الفعل المضارع إعراب المصدر الصريح الذي يحلّ محلُه فيقع :

- مبتدأ كقوله تعالى : **وأن تصوموا خير لكم أي صومكم خير لكم**[26].
- وخبرا مثل قولك : الواجب أن تضحي فى سبيل وطنك أي الواجب تضحيتك فى سبيل وطنك.
- وفاعلا كما فى النظم
- ونائب فاعل مثل قولك : فُرِض علينا أن نصوم أي فرض علينا الصيام.
- ومفعولا به مثل قولك : أودّ أن تخلص فى عملك أي أودّ إخلاصك فى عملك.
- ومجرورا بالحرف مثل قولك : أشفق عليك من أن تتعجل الأمور أي من التعجُّل .

(مَا قَد نُثِرَا) نعم، حفظ المنظوم أيسر من حفظ المنثور، ولكن لا يجعله أفضل من المنثور فى كل وجه، ففهم المنثور أيسر من فهم المنظوم، لأن الشاعر قد يقدّم ويأخّر لاستقامة الوزن.

وَاللهَ أستَعِينُ فى كُلِّ عَمَلْ – إليهِ قَصْدِي وَعَلَيهِ المُتَّكَلْ

(وَاللهَ) مفعول به مقدم لإفادة القصر والحصر **(أستَعِينُ)** أطلب العون، وهو من وزن **اسْتَفْعَلَ – يَستَفْعِلُ** ومن معانى الوزن :

- **للطلب** فى المتعدى كما فى النظم.
- و**للصيرورة** فى اللازم نحو استحجر الطين أي صار حجرا واستخل الخمر أي صار خلا.
- و**الوجدان** على صفة نحو استحسنتُ الأمرَ أي وجدتُه حسنا.
- و**للاعتقاد** أي الإدراك نحو استكرمتُ زيدا أي أدركتُه كريما.
- و**للتسليم** نحو استرجع القوم عند المصيبة أي إخبار بتسليم أنفسهم لله وإذعان لأمره وبكون المرجع إليه تعالى،
- و**للسؤال** نحو استخير الكريم أي سأل الخير.

قال الطهطاوي صاحب **نظم المقصود** :

لِسِينِ الاسْتَفعَالِ جَا مَعَانِي – لِطَلَبٍ صَيرُورَةٍ وِجْدَانِ

---

[26] سورة البقرة – الآية ١٨٤

كَذَا اعتِقَادٌ بَعدَهُ التَّسلِيمُ – سُؤَالُهُمْ كَاسْتَخيرَ اَلكَرِيمُ

(فِى كُلِّ عَمَلْ) لا على عمل هذا النظم فحسب **(إليهِ)** إلى الله لا غيره **(قَصْدِي)** غايتي، وهذه عبارة عن إخلاص الناظم، والمخلص من كان شعار باطن قلبه إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوبي. **(وَعَلَيهِ المُتَّكَلْ)** أي وعلى الله اعتمادي لا غيره، و**المتكل** مصدر ميمي على وزن **مفتعل**، وهو من اتكل فلان من أمره إذا اعتمده.